

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة المخاطر



عنوان البحث

أثر المخاطر المالية على الأداء المالي لدى شركات التأمين في المملكة العربية السعودية.

إعداد الطالبة/ أسماء محمد سالم العماري

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

يُعدُّ قطاع التأمين من القطاعات الحيوية التي تلعب دوراً محورياً في تعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي. فهي تمثل وسيلة لتوزيع المخاطر وتحقيق الأمن المالي سواء للأفراد أو المؤسسات. إلا أن هذا القطاع يواجه تحديات تتعلق بالمخاطر المالية التي تؤثر بشكل مباشر على الأداء المالي لشركات التأمين. يتزايد الاهتمام الأكاديمي بدراسة العلاقة بين المخاطر المالية والأداء المالي، حيث تساهم هذه الدراسات في توفير رؤى حيوية لتحسين كفاءة القطاع (Hemrit, 2020).

تتمثل أهمية هذا الموضوع في تداخله مع مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، حيث تُعدُّ شركات التأمين أداة رئيسية لإدارة المخاطر الاقتصادية. إلا أن التقلبات الاقتصادية والعوامل المرتبطة بالسوق مثل التضخم وعدم استقرار العملات قد تؤدي إلى تأثيرات سلبية على الأداء المالي لشركات التأمين، تُظهر الدراسات الحديثة أن شركات التأمين في السعودية تواجه ضغوطاً ناتجة عن التعرض للمخاطر المالية، مما يُبرز الحاجة لدراسات معمّقة لتحليل هذه العلاقة (Akhtar, 2018).

الأداء المالي لشركات التأمين هو مؤشر رئيسي يُعبر عن قدرتها على تحقيق الربحية والاستدامة. تشير الأبحاث إلى أن الأداء المالي في القطاع قد يعاني من أوجه قصور نتيجة لارتفاع معدلات الديون وتقلب الإيرادات (Alshadadi & Deshmukh, 2021). ومن هنا تأتي أهمية البحث في التعرف على المخاطر المالية التي تعتبر أحد المسببات الرئيسية لهذه القصور.

تلعب المخاطر المالية دوراً محورياً في تحديد مستوى الأداء المالي، حيث تؤثر عناصر مثل عدم استقرار السوق والديون المرتفعة على استدامة شركات التأمين. تؤكد الأدبيات أن تحليل المخاطر المالية وتطوير استراتيجيات إدارة فاعلة يمكن أن يساهم في تخفيف الأثر السلبي وتحقيق التوازن المالي (Orlando & Bace, 2021).

تُظهر الدراسات أن العلاقة بين المخاطر المالية والأداء المالي هي علاقة طردية وسلبية في ذات الوقت، حيث تؤدي زيادة المخاطر إلى تراجع الأداء. ومع ذلك، فإن تطبيق أنظمة إدارة المخاطر يساهم في تحسين الكفاءة المالية وتقليل تأثير الأزمات الاقتصادية (Dhiab, 2021). يمكن لتطبيق إدارة المخاطر المالية أن يُحدث تحسناً ملحوظاً في الأداء المالي لشركات التأمين. تتضح أهمية هذا التطبيق في السياق السعودي من خلال تحقيق التوازن بين المخاطر والعوائد، مما يدعم قدرة الشركات على مواجهة التحديات الاقتصادية المستقبلية (AlQathmi, 2023).

مشكلة الدراسة:

تُعدُّ المخاطر المالية واحدة من أبرز التحديات التي تواجه شركات التأمين، خاصة في المملكة العربية السعودية، حيث تؤثر بشكل مباشر على أدائها المالي. تتسم صناعة التأمين في السعودية بخصائص فريدة تتعلق بالنمو السريع والتغيرات التنظيمية المتكررة، مما يجعلها عرضة لتأثيرات المخاطر المالية مثل تقلبات الأسواق وعدم استقرار الإيرادات. أظهرت الدراسات السابقة وجود علاقة سلبية بين المخاطر المالية والأداء المالي لشركات التأمين، مما يبرز الحاجة لتحليل أعمق لهذه العلاقة وتأثيرها على استدامة القطاع. فعلى سبيل المثال، أشار (Hemrit, 2020) إلى أن زيادة المخاطر المالية تؤدي إلى تراجع الأداء المالي لشركات التأمين التعاوني والتكافلي في السعودية.

قدمت الأبحاث السابقة رؤى مهمة حول العوامل المؤثرة في الأداء المالي لشركات التأمين، مثل دراسة (Alshadadi & Deshmukh, 2021) التي تناولت تأثير الرافعة المالية ومعدلات النمو في أقساط التأمين المكتوبة على الربحية. ومع ذلك، لم تتطرق هذه الدراسات بشكل كافٍ إلى المخاطر المالية وتأثيرها على الأداء المالي، خاصة في السياق السعودي.

تسعى الدراسة الحالية إلى سد الفجوة المعرفية من خلال تقديم تحليل شامل للعلاقة بين المخاطر المالية والأداء المالي لشركات التأمين في المملكة العربية السعودية. ستركز الدراسة على تقديم توصيات عملية لتحسين إدارة المخاطر المالية وتقليل تأثيرها السلبي على الأداء المالي. ومن المتوقع أن تساهم هذه الدراسة في توفير إطار عمل يساعد شركات التأمين على تعزيز قدرتها التنافسية واستدامتها في ظل الظروف الاقتصادية المتغيرة.

تعاني شركات التأمين السعودية من ارتفاع معدلات التعرض للمخاطر المالية، مما يؤدي إلى تقلبات كبيرة في أدائها المالي وربحيتها. على سبيل المثال، تواجه الشركات تحديات مثل عدم استقرار التدفقات النقدية وزيادة معدلات الديون، مما يؤثر على قدرتها على تحقيق الأهداف المالية طويلة الأجل (Dhiab, 2021). ستساعد الدراسة الحالية في توفير حلول مبتكرة لهذه المشكلة من خلال دراسة معمقة للعوامل المؤثرة واقتراح استراتيجيات لإدارة المخاطر المالية بشكل فعال.

بناءً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتبلور في التساؤل التالي: ما هو أثر المخاطر المالية على الأداء المالي لشركات التأمين بالمملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة:

• الأهمية العلمية

1. تُضيف الدراسة إلى المعرفة العلمية من خلال تحليل معمق للعلاقة بين المخاطر المالية والأداء المالي، وهو موضوع لم يتم تغطيته بشكل كافٍ في الأدبيات السعودية.
2. تُسهم الدراسة في تطوير منهجيات علمية لدراسة المخاطر المالية وتأثيراتها في السياقات الاقتصادية المختلفة.
3. تُعزز الدراسة الفهم النظري للعوامل المؤثرة في الأداء المالي لشركات التأمين.

• الأهمية العملية

1. تُساعد نتائج الدراسة صانعي القرار في شركات التأمين السعودية على تطوير استراتيجيات فعّالة لإدارة المخاطر المالية.
2. تُوفر توصيات عملية لتحسين الأداء المالي لشركات التأمين في ظل التقلبات الاقتصادية.
3. تُسهم في دعم استدامة شركات التأمين وتعزيز قدرتها التنافسية.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي: التعرف على أثر المخاطر المالية على الأداء المالي لدى شركات التأمين في المملكة العربية السعودية. وتنبتق منه الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على أثر المخاطر التشغيلية على الأداء المالي لدى شركات التأمين في المملكة العربية السعودية.
2. التعرف على أثر المخاطر القانونية والتنظيمية على الأداء المالي لدى شركات التأمين في المملكة العربية السعودية.
3. التعرف على أثر مخاطر السوق على الأداء المالي لدى شركات التأمين في المملكة العربية السعودية.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي للدراسة يتمثل في: هل يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للمخاطر المالية على الأداء المالي لدى شركات التأمين في المملكة العربية السعودية؟ وينبثق من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية تتمثل فيما يلي:

(1) هل يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للمخاطر التشغيلية على الأداء المالي لدى شركات التأمين في المملكة العربية السعودية؟

(2) هل يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للمخاطر القانونية والتنظيمية على الأداء المالي لدى شركات التأمين في المملكة العربية السعودية؟

(3) هل يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمخاطر السوق على الأداء المالي لدى شركات التأمين في المملكة العربية السعودية؟

فروض الدراسة:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للمخاطر المالية على الأداء المالي لدى شركات التأمين في المملكة العربية السعودية. وينبثق من هذه الفرضية عدة فرضيات فرعية تتمثل فيما يلي:

(1) يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للمخاطر التشغيلية على الأداء المالي لدى شركات التأمين في المملكة العربية السعودية.

(2) يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للمخاطر القانونية والتنظيمية على الأداء المالي لدى شركات التأمين في المملكة العربية السعودية.

(3) يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمخاطر السوق على الأداء المالي لدى شركات التأمين في المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

أولاً: المخاطر المالية

دراسة (بكر، وطه، 2021) هدفت إلى التعرف على مدى تأثير المخاطر المالية الداخلية على ربحية البنوك التجارية المدرجة في البورصة المصرية، وذلك من خلال وضع نموذج كمي للكشف عن أثر المخاطر المالية الداخلية: (مخاطر الائتمان، ومخاطر السيولة، ومخاطر كفاية رأس المال) في تحسين مؤشرات ربحية البنوك التجارية المدرجة في البورصة المصرية: (صافي هامش الفائدة، وصافي هامش غير الفائدة، وحصة السهم من الأرباح)، وسوف يعتمد الباحثون على عينة من البنوك التجارية المدرجة في البورصة المصرية، والبالغ عددها (9) بنوك خلال فترة البحث الممتدة من عام (2010م) وحتى عام (2019م)، وقد أُستخدِم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد؛ لاختبار الفرضيات، وأشارت النتائج إلى أن مؤشرات ربحية البنوك التجارية المدرجة في بورصة الأوراق المالية تتأثرُ بكل من: (مؤشر مخاطر الديون المشكوك في تحصيلها، ومؤشر معدل نمو القروض، ومؤشر كفاية رأس المال من الشريحة الأولى، ومؤشر كفاية رأس المال من القاعدة الرأسمالية بازل(III)، ومؤشر هامش الأمان السوقي، ومؤشر الرافعة المالية) بازل(III)، وعدم وجود تأثير لباقي متغيرات المخاطر المالية الداخلية على المتغيرات التابعة.

دراسة (جواني، 2024) هدفت إلى معرفة أثر المخاطر المالية على كفاية رأس المال لعينة من البنوك التجارية السعودية خلال الفترة 2008-2021، وتوضيح أثر المتغيرات المستقلة (المخاطر المالية) ممثلة في مخاطر الائتمان، مخاطر عدم الملاءة، مخاطر عدم السيولة، مخاطر معدل الفائدة، ومخاطر سعر الصرف على المتغير التابع (كفاية رأس المال)، تم جمع بيانات الدراسة من التقارير المالية المتعلقة بالبنوك محل الدراسة للفترة 2008-2021 من موقع "Argaam" وقاعدة بيانات "BankScope"، ولتحليل بيانات الدراسة تم الاعتماد على النموذج التجميعي وهو النموذج الملائم لتحديد أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع وذلك باستخدام بيانات البانل (panel) بالاعتماد على برنامج Eviews13. توصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية لكل من مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة، مخاطر سعر الفائدة على كفاية رأس المال، ووجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لمخاطر الملاءة على كفاية رأس المال، وعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمخاطر سعر الصرف على كفاية رأس المال، كما توصلت الدراسة إلى أن التغيرات في المخاطر المالية مجتمعة تفسر ما نسبته 91.20% من التغيرات في كفاية رأس المال في البنوك محل الدراسة وهو ما يبين

قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة، لذلك لابد من التأكيد على البنوك بضرورة الالتزام الصارم بالمتطلبات التنظيمية المتعلقة بكفاية رأس المال وإدارة المخاطر للحفاظ على رأسمالها واستمراريتها.

دراسة (بن سعد، وآخرون، 2023) هدفت الدراسة إلى بيان أثر المخاطر المالية في الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم قياس المخاطر المالية من خلال مخاطر السيولة ومخاطر الائتمان ومخاطر رأس المال، كمتغيرات مستقلة، وأثر هذه المتغيرات في الأداء المالي والمتمثل في معدل العائد على الأصول، وذلك للفترة من 2011-2017م، حيث تم اتباع طريقة التحليل القياسي لنماذج السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data)، وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (10 Eviews) لتقدير نموذج الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة مصارف، وهي مصرف الجمهورية ومصرف التجارة والتنمية، ومصرف شمال إفريقيا، حيث وتم الاعتماد على البيانات والقوائم المالية المستخرجة من التقارير السنوية، وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر معنوي لمخاطر السيولة في الأداء المالي مقيساً بمعدل العائد على أصول المصارف التجارية الليبية قيد الدراسة، كما أشارت إلى أن مخاطر الائتمان ترتبط بعلاقة عكسية ومعنوية مع العائد على الأصول، وأن لا أثر معنوي لمخاطر رأس المال في العائد على الأصول، وأوصت الدراسة المصارف التجارية الليبية بضرورة العمل على التحكم في المخاطر الائتمانية لما لها من أثر في الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية.

دراسة (الصبيد، وآخرون، 2023) هدفت إلى التعرف على أثر المخاطر المالية على الأداء المالي في البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة (2012-2020)، وذلك من خلال التركيز على مخاطر الائتمان ومخاطر السيولة ومخاطر رأس المال، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على عينة من البنوك التجارية الجزائرية تضم ثمانية بنوك لمدة تسعة سنوات، حيث تم دراسة المتغير التابع الأداء المالي مقاس بمعدل العائد على حقوق الملكية ومعدل العائد على الأصول، والمتغيرات المستقلة (نسبة كفاية رأس المال، نسبة مخصصات خسائر القروض إلى إجمالي القروض، نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول، نسبة إجمالي القروض إلى إجمالي الأصول، نسبة رأس المال إلى إجمالي الأصول، نسبة رأس المال إلى إجمالي القروض) وباستخدام نماذج بانل، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير لنسبة مخصصات خسائر القروض على إجمالي القروض (مخاطر الائتمان) ونسبة الأصول السائلة على إجمالي الأصول (مخاطر السيولة) على العائد على الأصول - عدم وجود تأثير لنسبة كفاية رأس المال (مخاطر الائتمان)، إجمالي القروض على إجمالي الأصول (مخاطر السيولة)، نسبة رأس المال على إجمالي الأصول (مخاطر رأس المال) ونسبة رأس المال على إجمالي القروض (مخاطر رأس

المال) على العائد على الأصول - أن هناك تأثير لكل من نسبة كفاية رأس المال ونسبة مخصصات خسائر القروض على إجمالي القروض (مخاطر الائتمان) ، نسبة رأس المال على إجمالي القروض (مخاطر رأس المال) على العائد على حقوق الملكية - عدم وجود تأثير لكل من نسبة الأصول السائلة على إجمالي الأصول ونسبة إجمالي القروض على إجمالي الأصول (مخاطر السيولة) ، نسبة رأس المال على إجمالي الأصول (مخاطر رأس المال) على العائد على حقوق الملكية

دراسة (القرعان، 2024) هدفت الدراسة الحالية لبيان أثر المخاطر المالية (مخاطر رأس المال، مخاطر ائتمانية، مخاطر السيولة والمخاطر التشغيلية) على القيمة السوقية للبنوك الإسلامية الأردنية بالنظر للدور المعدل للاستقرار المالي. تبنت الدراسة الحالية المنهج السببي من أجل الوقوف على الدور المعدل للاستقرار المالي على العلاقة بين المخاطر المالية بمتغيراتها والقيمة السوقية للبنوك الإسلامية الأردنية. بالتطبيق على البنوك الإسلامية الأردنية المدرجة في بورصة عمان، وباستخدام برنامج E- Views لمعالجة بيانات الدراسة احصائياً، توصلت الدراسة الى نتيجة مفادها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيمة السوقية للبنوك الإسلامية الأردنية وبين مخاطر رأس المال حيث تبين أن العلاقة قوية وذات اتجاه عكسي، كما تبين عدم وجود دور معدل للاستقرار المالي يؤثر على العلاقة بين المخاطر المالية والقيمة السوقية للبنوك الإسلامية الأردنية. واوصت الدراسة بضرورة وضع سياسة فاعلة في منح الائتمان تحقق توازناً بين زيادة أرباح البنك وتقليل مخاطر عدم السداد في ظل الظروف الاقتصادية في المملكة.

ثانياً: الأداء المالي

دراسة (إبراهيم، وأمشهر، 2019) تناولت دور أسلوب التكلفة على أساس النشاط والتكلفة المستهدفة في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الخدمية، مع التركيز على جامعة سرت كنموذج. استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، حيث تم تحليل البيانات المالية للجامعة. أظهرت النتائج أن تطبيق أسلوب التكلفة على أساس النشاط والتكلفة المستهدفة يسهم في تحسين كفاءة الأداء المالي، وأوصت الدراسة بتعميم هذه الأساليب في المؤسسات الخدمية الأخرى .

دراسة (Shabbir & Wisdom, 2020) هدفت إلى تحديد العلاقة والتأثير بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والاستثمارات البيئية والأداء المالي في الشركات التصنيعية في نيجيريا، كما هدفت إلى تحديد ما إذا كان هناك اختلاف كبير بين ربحية الشركات ذات الوعي البيئي وتلك غير المهتمة بالبيئة في نيجيريا. تم استخدام التحليل الوصفي لشرح

المتغيرات المستخدمة، وتحليل الانحدار اللوحي لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين الاستثمارات البيئية الداخلية (مثل مزايا الموظفين وتكاليف تدريب العاملين) والاستثمارات البيئية الخارجية (مثل التبرعات) والأداء المالي للشركات. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين الاستثمارات البيئية الداخلية والأداء المالي للشركات. كما تبين وجود علاقة إيجابية ولكن غير ذات دلالة إحصائية بين الاستثمارات البيئية الخارجية والأداء المالي للشركات. علاوة على ذلك، أظهرت اختبارات t لعينة مزدوجة وجود اختلاف كبير بين ربحية الشركات ذات الوعي البيئي وتلك غير المهتمة بالبيئة. وتوضح نتائج هذه الدراسة أن الشركات ذات الاستثمارات البيئية الأعلى تتمتع بمستوى ربحية أعلى مقارنة بالشركات غير المهتمة بالبيئة.

دراسة (نوري، 2022) هدفت إلى تحليل تأثير استخدام المؤشرات المالية الحديثة كأداة لتقييم الأداء المالي والاستمرارية وفقاً لمعيار التدقيق الدولي رقم 570. استخدم الباحث منهجاً تحليلياً بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة للشركات. أشارت النتائج إلى أن المؤشرات المالية الحديثة توفر تقييماً أكثر دقة للأداء المالي والاستمرارية، وأوصت الدراسة بتبني هذه المؤشرات في عمليات التقييم المالي.

دراسة (عقل، وآخرون، 2023) هدفت إلى دراسة أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي للبنوك العاملة في مصر، تم إجراء دراسة تطبيقية على عينة مكونة من 20 بنكاً من البنوك المسجلة لدى البنك المركزي المصري خلال الفترة من 2016 إلى 2020 بإجمالي 100 مشاهدة. هذا، وتعتمد الدراسة على البيانات الثانوية المنشورة في القوائم والتقارير المالية للبنوك، وقواعد بيانات البنك الدولي، كما تعتمد على أسلوب البيانات الذي يجمع بين كل من بيانات السلاسل الزمنية وبيانات السلاسل المقطعية (Panel Data) لإجراء الدراسة، وتم تحليل البيانات إحصائياً واختبار فروض الدراسة باستخدام تحليل ارتباط- بيرسون- وتحليل الانحدار الخطي المتعدد بأسلوب المربعات الصغرى العادية من خلال الاعتماد على حزم البرامج الإحصائية (STATA V. 14) وأوضحت نتائج التحليل الإحصائي للدراسة وجود تأثير إيجابي معنوي لأرصدة بطاقات الائتمان على معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية، بينما لم تُظهر النتائج وجود أثر لقيمة الأصول التكنولوجية على معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية.

دراسة (Coelho, et al, 2023) هدفت إلى تقديم فهم أفضل للعلاقة بين الأداء المالي للشركات وأنشطة المسؤولية الاجتماعية، وهل يمكن أن يكون تخصيص موارد الشركة لمعالجة القضايا الاجتماعية والبيئية والحوكمة مصدراً لتحقيق التآزر وزيادة قيمة الأعمال وتحسين الأداء المالي لصالح الشركة وأصحاب المصلحة، وقامت الدراسة بإجراء

مراجعة منهجية وتحليل محتوى لـ 53 مقالاً تم تحديدها في التقاء المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي خلال الفترة من 1984 إلى 2021. وتوصلت الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية تؤثر بشكل مباشر على الأداء المالي للشركات، وأن هذا التأثير يصبح أكثر وضوحاً مع تحسن درجات البيئة والمجتمع والحوكمة (ESG) للشركات. علاوة على ذلك، يجب أن نلاحظ أن هذه دراسة شاملة تتضمن نتائجها تحليلات لشركات مدرجة في أكبر مؤشرات أسواق الأسهم العالمية، وصناديق الاستثمار المشتركة، والمحافظ المستدامة وغير المستدامة، والمناطق الجغرافية، وفئات الأصول للاستثمار في ESG، والأسواق الناشئة، والدول المتقدمة والنامية، وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، توفر هذه الدراسة مساراً للبحوث المستقبلية.

التعقيب على الدراسات السابقة

- أكدت دراسة (بكر وطه، 2021) ودراسة (جواني، 2024) على أهمية المخاطر المالية وتأثيرها المباشر على الأداء المالي. وكلاهما اعتمد على التحليل الكمي باستخدام بيانات حقيقية) مثل بيانات Panel والانحدار المتعدد(. مما يعزز موثوقية نتائجهما. الدراستان ركزتا على البيئة المصرفية، مع اختلاف السياق بين مصر والسعودية.
- اتفقت دراسة (بن سعد وآخرون، 2023) ودراسة (الصيد وآخرون، 2023) على تأثير المخاطر المالية، خصوصاً مخاطر الائتمان، على الأداء المالي للبنوك. كلاهما استخدم مؤشرات أداء مالية مثل العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE).
- أشارت دراسة كلا من (إبراهيم وأمشر، 2019) ودراسة (Shabbir & Wisdom, 2020) إلى وجود علاقة بين مفاهيم متقدمة (مثل التكلفة والمسؤولية الاجتماعية) والأداء المالي، ما يبرز اهتماماً بعوامل غير تقليدية في تحسين الأداء.
- اختلفت بين دراسة (بكر وطه، 2021) ودراسة (القرعان، 2024) حيث ركزت دراسة (بكر وطه) على الربحية في البنوك التجارية، بينما تناولت دراسة (القرعان) العلاقة بين مخاطر رأس المال والقيمة السوقية للبنوك الإسلامية. هذا يوضح اختلافاً في التركيز بين الأداء التشغيلي والقيمة السوقية.
- اختلفت دراسة (جواني، 2024) مع دراسة (Shabbir & Wisdom, 2020) حيث ركزت دراسة (جواني) على المخاطر المالية في البيئة المصرفية، بينما ركزت دراسة (Shabbir & Wisdom) على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء

المالي في سياقات مختلفة. الاختلاف هنا يتمثل في المنظور الذي تم استخدامه لتحليل الأداء المالي (المخاطر مقابل الاستفادة).

- تناولت دراسة (بن سعد وآخرون، 2023) ودراسة (الصيد وآخرون، 2023) نفس الموضوع (مخاطر الائتمان)، إلا أن دراسة (بن سعد) ركزت على السياق الليبي، بينما تناولت دراسة (الصيد) السياق الجزائري الاختلاف في البيئة الاقتصادية والسياسية قد يؤدي إلى تباين في النتائج والتوصيات.
- ركزت دراسة (إبراهيم وأمشير، 2019) على أسلوب التكلفة لتحسين الأداء المالي، بينما ركزت دراسة (بكر وطه، 2021) على المخاطر المالية وتأثيرها على الربحية.

المنطلقات النظرية للدراسة:

1. المخاطر المالية (المتغير المستقل)

المخاطر المالية تشير إلى احتمالية تعرض المؤسسات أو الأفراد لخسائر مالية نتيجة لتقلبات الأسواق، أو فشل الأطراف المقابلة في الوفاء بالتزاماتها، أو عوامل أخرى تؤثر على الأداء المالي. تتضمن هذه المخاطر عدة أنواع، منها مخاطر السوق، مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة، ومخاطر التشغيل. وتُعرف المخاطر المالية بأنها "احتمالية حدوث خسائر مالية نتيجة لتقلبات غير متوقعة في الأسواق المالية، أو فشل في الالتزامات المالية من قبل الأطراف الأخرى، أو عوامل تشغيلية داخلية". هذا التعريف يشمل مجموعة واسعة من المخاطر التي قد تؤثر على الاستقرار المالي للمؤسسات (إمان، 2021).

2. الأداء المالي (المتغير التابع)

الأداء المالي هو الكفاءة والفعالية معاً للنشاط المالي المتعلق بالمؤسسة أي القدرة على تحقيق النتائج التي تتطابق مع الخطط والأهداف المرسومة بالاستغلال الأمثل للموارد الموضوعة تحت التصرف، حيث تختلف المعايير والمؤشرات المستعملة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات، ومن بين هذه المؤشرات مؤشرات التوازن التقليدية (رأس المال العامل احتياجات رأس المال العامل الخزينة، وتحليل وتقييم الأداء المالي بواسطة النسب) (عيسى، وآخرون، 2021، ص 25).

كما يعرف الأداء المالي على أنه تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء القيمة المضافة ومواجهة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانية المالية وجدول حسابات النتائج وكذلك باقي القوائم المالية، ولكن لا جدوى من ذلك إذا لم يؤخذ الطرف الاقتصادي والقطاع الصناعي الذي تنتمي إليه المؤسسة (شرقي، وبشلاغم، 2020، ص 186).

المنهجية وطرق البحث:

بغرض الإجابة على تساؤلات الدراسة وإثبات فرضياتها سوف تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على الجزء ليعمم على الكل في الجانب التطبيقي، حيث سيتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام أساليب إحصائية.

سيتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام أساليب إحصائية. سيتم استخدام استبيانات موجهة لعينة من المديرين الماليين والمحللين الماليين بشركات التأمين في المملكة العربية السعودية لجمع البيانات حول أثر المخاطر المالية على الأداء المالي لدى شركات التأمين في المملكة العربية السعودية محل البحث. سيتم تحليل البيانات باستخدام تقنيات التحليل الإحصائي لتحديد العلاقات بين المتغيرات المختلفة. سيتم تحليل البيانات باستخدام برامج إحصائية مثل SPSS لتوليد النتائج والتحليلات الإحصائية اللازمة. تتيح هذه المنهجية للبحث الحصول على بيانات كمية ونوعية شاملة لفهم أثر المخاطر المالية على الأداء المالي لدى شركات التأمين في المملكة العربية السعودية.

أدوات الدراسة: سوف يتم تصميم الاستبيان لقياس أثر المخاطر المالية على الأداء المالي لدى شركات التأمين في المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة المتغيرات الرئيسية والتي تمثلت في المخاطر المالية (كمتغير مستقل) بأبعادها (المخاطر التشغيلية، المخاطر القانونية والتنظيمية، مخاطر السوق) والأداء المالي (كمتغير تابع) وذلك بغرض التعرف على أثر المخاطر المالية على الأداء المالي لشركات التأمين بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود المكانية:** سوف تقتصر الدراسة على آراء المديرين الماليين والمحللين الماليين بشركات التأمين بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** تتمثل في بداية من عام 2024.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. إبراهيم، الهادي محمد، وأمشر، إبراهيم على حمد. (2019). دور أسلوب التكلفة على أساس النشاط والتكلفة المستهدفة في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الخدمية: جامعة سرت نموذجاً. /المركز الديمقراطي العربي. مجلة العلوم الاجتماعية: العدد التاسع حزيران - يونيو.
2. بن سعد، إيمان عمر، أبو حليقة، بثينة علي، بشينه، عمر محمد، & ... وليد حسين. (2023). أثر المخاطر المالية في الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية للفترة من (2011-2017).
3. جواني، صونيا. (2024). أثر المخاطر المالية على كفاية رأس المال في البنوك التجارية دراسة قياسية لعينة من البنوك السعودية خلال الفترة 2008-2021. (Doctoral dissertation).
4. د. طلال عبد الكريم محمد القرعان. (2024). أثر المخاطر المالية على القيمة السوقية للبنوك الإسلامية الأردنية: الدور المعدل للاستقرار المالي. الملتقى للعلوم الاقتصادية والإدارية وتكنولوجيا المعلومات. (1)10،
5. شرفي، منصف، وبشلاغم، عميروش (2020). دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات دراسة حالة مؤسسة الصيانة للشرق، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير بسكرة، المجلد 31، العدد الأول.
6. الصيد، ثوبية فردوس، وخازن، جنة الفردوس، بن شنة، فطمة (2023). أثر المخاطر المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية دراسة تطبيقية لعينة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة (2012-2020) Doctoral dissertation، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة.
7. طه، حسنين، وبكر، محمود. (2021). نموذج مقترح لقياس أثر المخاطر المالية الداخلية على ربحية البنوك التجارية المدرجة في البورصة المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية 3(1)، 973-1037.
8. عقل، ياسر محمد عبد القادر، وسلام، حلمي إبراهيم، وأحمد، مصطفى محمود. (2023). أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي للبنوك: دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في مصر. المجلة الأكاديمية للبحوث التجارية المعاصرة 3(3)، 88-116.
9. عيسى، قروش، وتوفيق، تمار، وسمية، فضيلي (2021). تقييم ومقارنة الأداء المالي للشركات الأدوية باستخدام أدوات التحليل المالي، دراسة حالة شركتي صيدال وبيوفارم خلال من 2015-2019، مجلة الباحث الاقتصادي، جامعة 25 وات 1955 سكيكدة، المجلد 9، العدد 2.

10. نوري، عماد جودت. (2022). تأثير استخدام المؤشرات المالية الحديثة كأداة لتقييم الأداء المالي والاستمرارية وفق معيار التدقيق الدولي رقم 570. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأدنى، معهد الدراسات العليا، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية، قسم المالية والمحاسبة، قبرص .

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Akhtar, M. H. (2018). Performance analysis of Takaful and conventional insurance companies in Saudi Arabia. *Benchmarking: An International Journal*, 25(2), 677-695.
2. AlQathmi, J. (2023). Causes Of Financial Distress in Saudi Insurance Industry.
3. Alshadadi, M. A., & Deshmukh, P. V. (2021). Determinants of the profitability of insurance companies in Saudi Arabia. *Saudi J Econ Fin*, 5(11), 476-481.
4. Ben Dhiab, L. (2021). Determinants of Insurance firms' profitability: an empirical study of Saudi insurance market. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(6), 235-243.
5. Coelho, R., Jayantilal, S., & Ferreira, J. J. (2023). The impact of social responsibility on corporate financial performance: A systematic literature review. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 30(4), 1535-1560.
6. Hemrit, W. (2020). Determinants driving Takaful and cooperative insurance financial performance in Saudi Arabia. *Journal of Accounting & Organizational Change*, 16(1), 123-143.
7. Orlando, G., & Bace, E. (2021). Challenging times for insurance, banking and financial supervision in Saudi Arabia (KSA). *Administrative Sciences*, 11(3), 62.
8. Shabbir, M. S., & Wisdom, O. (2020). The relationship between corporate social responsibility, environmental investments and financial performance: evidence from manufacturing companies. *Environmental Science and Pollution Research*, 27(32), 39946-39957.